

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٢٠١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي نسميه كرسى المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثانية بعد المئة الاولى في الحلقة الثانية بعد المئة في هذا المشوار الطويل الذي بدأناه ربما قبل اكثر من سبعة اشهر - [00:00:00](#)

بحمد الله تعالى وما زلنا مستمرين فيه. ونسأل الله تعالى ان يعطينا القوة والصحة ويفتح علينا بالعلم النافع. باذن الله تعالى حتى نكمل هذه الحلقات الى نهاية شرح ديوان المتنبي. وقد وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الرابعة والثلاثين. ويقول في هذه الابيات ومن هو الصدقي - [00:01:30](#)

في قوله وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب. ليت الحوادث باعنتني الذي اخذت مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي. فما من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب ترعرع الملك الاستاذ مكتهلا قبل اجتهد ادبيا قبل تأديب - [00:01:50](#)

مجربا فهما من قبل تجربة مهذا كرما من قبل تهذيبي. حتى اصاب من الدنيا نهايتها. وهمه في ابتداءات يدبر الملك من مصر الى عدن الى العراق فارض الروم فالنوبي اذا اتتها الرياح النكب من بلد فما تهب بها الا بترتيل - [00:02:10](#)

طيب اذا قال ومنها والصدق هذا عطف على البيت السادس عشر في الحلقة السابقة. شو قالوا في البيت السادس عشر؟ قال ومن هوى كل من ليست مموهة تركت لو انا مشيب غير مخضوبي وبسبب حبي للبدويات اللواتي لا يغضبن شعورهن اي لا يستخدمن صبغة الشعر ايضا انا تركت لون - [00:02:30](#)

تمشي بغير مخضوب فلم اصبغ شعر لحيتي ولا شعر رأسي. ثم قال في البنت السابع عشر ومن هوى الصدق في قوله وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوبة. يعني هنا يشير المتنبي الى صدقه. وفي الحقيقة كل الذين شرحوا ديوان المتنبي. كثير جدا طبعا ربما آآ بال عشرات - [00:02:50](#)

يكونوا بالمئات او الذين توقفوا عند كثير من ابياته او الذين درسوا سيرته قالوا كان صادقا على الحقيقة وانه ما كذب في حياته وانه كان عفيفا. يعني هذا من صفاته التي تحمد له انه ما شرب الخمر. يعني يعني ما شربها كعادة. اه ربما - [00:03:10](#)

شربها مرة او مرتين بسبب الموقف او اخر. هم. اه لكنه لم يكن شاربا الخمر ولم يكن زانيا ولم يكن تستهويه المرأة ولم يكن يعني اه كان ذاته طموحه آآ غاية شعره هو كل شيء هو كل شيء بالنسبة له. هم. اذا قال ومن هوى الصدق في قولي وعادته - [00:03:30](#)

انا انسان صادق وقالوا ما جربوا عليه كذبا في الحقيقة طوال حياته المتنبي ومنها الصدق. طبعا انسى المبالغات في الشهر هذا ليس لا يعد كذبا. هذا الكذب الكذب في الشعر ده كذب فني اسمه احنا بنحكي في تعامله مع الناس كان صادقا في تعامله مع المرأة كان عفيفا - [00:03:50](#)

وهذا مذكور في كل كتب التاريخ. اذا هذا الصدق الذي عاش فيه المتنبي يؤكد ويمدح نفسه بصفة اه قد يظنه بعض الناس لان ليس ايش الصفة اللي يمدح بها الانسان؟ لكنها كذلك. قال ومن هوى الصدق في قوله وعادته. يعني في قول صادق وفي فعل عادتي يعني عملي سيرتي بين الناس - [00:04:08](#)

رغبت عن شعر في الوجه مكذوب. اه قصده ما كذبت على الناس بلحية سوداء. زي ما هو هسا بتلاقيه عمره مية سنة. اه وزي ما بنحكي اعاب على الركبة اه واحدودب ظهره واصبح ظهره مقوسا ومنحنيا وبجوز يستعينوا بعكاز وتلاقي ريحته سودا كيف يا اخي -

[00:04:28](#)

كيف يعني هالشباب عندك متجددة الى هذا الحد؟ قال هذا كذب. هم. كذب على الناس. فهو انا اقول لا اكذب على الناس. ولانني احب البدويات اللواتي ايضا لا يكذبن في مظهرهن كما - [00:04:48](#)

تكذب النساء المدنيات ايضا لم اغضب رغبت تركته. رغبت عنه قال رغبت عن شعر شعر. يعني في الوجه مكذوب اي لم اغضب وجهي او شيب آآ لحيتي بالسواد. ومن هوى الصدق في قول وعدته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب ثم قال في - [00:04:59](#) بيت الثامن عشر ليت الحوادث مرور الزمن ليالي الزمن الخطوب المصائب النوائب. احنا بنحكي الان في المرحلة الاخيرة من حياته. عاش حياة صعبة. طب انا انا ساكتب باذن الله تعالى رواية عن المتنبي. يعني مراحل حياته جدا صعبة. وفي اشياء هناك لا يعرفها الناس عن حياته. انا لقيت عنها تنقيبا - [00:05:19](#)

عنها تنبيشا كان له اخ ضرير كان يحاول ان يرعاه وكان وكان هو في فقر مدقع كان اخوه شحاذا يحاول ان يصنع لنفسه ولعايته مجدا لكن عائلته لم تسعفه فهو يعني ردة الفعل الشديدة اللي عنده تجاه ما صار معه تجاه - [00:05:42](#) فقري جعلته يطوف البلدان. جعلته لا يترك مكانا لا من سهل ولا من جبل ولا من واد الا ويقترح من اجل ان يصل الى ما يريد فقال ليت الحوادث باعنتني الذي اخذت مني. فماذا اخذت منه الحوادث؟ نوائب الزمان ماذا اخذت منه؟ ها؟ شبابه. فماذا - [00:06:02](#) اعطته مقابل ذلك حلمه وتجربته وخبرته في الحياة. شو قال هو؟ ليت الحوادث باعنتني الذي اخذت مني بحلمي الذي اعطته تجريبي. اعطتني حلم وعطاتي تجريب صح بس يا اخي اخذت مني الشباب - [00:06:22](#) هو قال ايضا اذا اردنا ان يفسر المتنبي بالمتنبي ولقد افنت المفاوز خيلي. افنت المفاوز خيلي. اذا الصحارى اهلكت افنت خيلي فماذا ستفعل بي انا؟ الصحارى التي قطعها من اجل ان اصل الى ما اريد. تنقلت من ممدوح الى ممدوح من - [00:06:36](#)

الى ملك من امير الى امير من وضع حتى الى وضع من اجل ان اصل الى غاية ستهلكني هذه المفاوز سيهلكني هذا الترحال وكثرته اقول من مكان الى مكان. فقال ليت الحوادث باعنتني الذي اخذت مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي. شو اخذت مني هي اخذت مني الشباب؟ صحيح انها - [00:06:56](#)

الحكمة والتجربة والعقل والرزانة والفلسفة. فالمتنبي شاعر فيلسوف الا انها اخذت شبابي. فيريد ان يقول لياريها اعطتني الحكمة والتجربة مم وما اخذت شبابي. ليش فسر ليش بده هيك؟ قال في البيت التاسع عشر. فما الحادثة من حلم بمائعة؟ قد يوجد الحلم في الشبان والشيب. فما تفتقروا انه بس لا احد يكره - [00:07:16](#)

بصير حليم قد يكون صغيرا وحريما لانه مثقف زبي انا لما كنت اقرأ الكتاب هو طبعا هذا كان يحصل معه. كان يقرأ الكتاب من ثلاثين صفحة على وقفة واحدة فيحفظه - [00:07:43](#)

فهو مرة ايش عمل؟ اه دخل الى دار وراق كان يريد هذا احدهم جاء الى هذا الوراق يريد ان يبيع كتابا من ثلاثين او اربعين صفحة. فالمتنبي يقلبه فاجاء هذا البائع الذي يريد ان اعطيه الوراق لكي يبيعه له. قال له يا اخي انا بدي ابيع الكتاب. انت قاعد بتقلب فيه شوية عندك تحفظه يعني انت. والله شهر ما بتحفظه هذا يعني - [00:07:53](#)

واذا حفظته بتعطيل كتاب قال واتحدك فسمعه له. حفظ الكتاب في ساعة كتاب طلع ثلاثين صفحة ثلاثين ورقة. اه يمكن لانه كان عقله جبار تلبى فاخذ الكتاب فهو طالع قال له هذا الذي يريد ان يبيع يا اخي كتابي هذا بثمانه. فالوراق اللي هو صاحب المكتبة قالوا لا انت على شرطك - [00:08:13](#)

قلت له اذا حفظتم اه اذا سمعتمو الي وما اخطأت به خذه لك. فانت طبعا تحديته وكسب التحدي فاتركه. فهذا ابن تيمية بقول لك ليس شرطا اني انا يعني آآ امر بتجارب ويمر علي كر الليالي ومروا الدهور من اجل ان نحصل الحكمة والحكمة - [00:08:33](#) او الحكمة والحكمة والحلم اه قد يوجد الحلم في الشبان وفي الشيب فهو الحادثة يعني الحادثة في السن ان تكون صغيرا لا يمنعك ان تكن حليما. صحيح الشباب آآ او الناس في مرحلة الشباب قد يكونوا طائشين. كما قال هو والشيب او قر والشيب انزق. هذا ايضا اردنا ان نفسر - [00:08:53](#)

والشيب او قر والشيب انزق. الشيبه اللي هي الحادثة في السن فيها نزق. ولكن ليس دائما هذا هو ما يحدث. اه قد يكون اغيروا

حليما وانا كنت بقول وانا كنت حليما وانا صغير لاني كنت اعرف ما اريد وكنت واعيا وكنت قارئا ومثقفا واقرأ - [00:09:13](#)
كلما يقع تحت يديه. اذا قال فما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب. ثم الان ايش؟ آآ انتقل من البيت ابتداء
من البيت العشرين هذا يسموه حسن - [00:09:33](#)

تخلص بدأ يمدح لان القصيدة اصلا هي في مدح كافور. تسعناشر بيت هي مقدمة طلبية اجهزة التعبير. والبداية بالتشبيب اللي هو
الغزل في بداية القصائد تشبيب. فبدأ بالتشبيب ثم الان بدأ الان سيبدأ بابتداء من بيت العشرين يمدح كافورا الاخشيدي. فماذا قال
عنه؟ قال في - [00:09:47](#)

العشرين ترعرع الملك الاستاذ مجتهدا قبل اتهال ادبيا قبل تأديب. هو ويش؟ بلش بنفسه. قال انا وانا صغير حليم اه هو طبعا بيحكي
عن انه ايش الكافور الاخشيدي هو اصلا حليم حتى وهو صغير. فبلش بنفسه شوفوا كيف - [00:10:07](#)

قدم حلمه على مدح نفسه بالحلم وباكتمال العقل اه قبل ان يمدح الممدح وكافور الاخشيدي بالحلم وباكتمام العقل. لانه هو حدا حكى
عن نفسه في البيت تسعطعش وفي البيت عشرين - [00:10:28](#)

تفضل على كافور فمدحه بما مدح به نفسه ببيت سابق. هم اذا قال ترعرع يعني نشأ الملك اللي هو كافور ثم قال الاستاذ آ الاستاذ
احنا لسة بنستخدمه في زماننا هذا لكنها ليست عربية - [00:10:46](#)

يقال انها كلمة فارسية. ويقال ان اهل الحجاز واهل الشام لا يقولون كلمة الاستاذ الا الخصي وكان الكافور خصيا لانه كان عابد
بالاساس. كافور قصته قصة لا ادري ان كنت استطيع في حلقة ما ان افرد له حديثا عن قصته. لكن - [00:11:02](#)

طبعا اذا بعض الومضات من حياته يستدعيها البيت ساقوله ان شاء الله تعالى. قال ترعرع الملك الاستاذ اه طبعا انه يقول عن الاستاذ
وفيه من وراء وراء كلمة الاستاذ يستتر معنى الخصي فكأنه لم يمدحه - [00:11:24](#)

كانه اجاه بطريقة مبطنة. طب القصيدة في مدح كافور. واضح انه يمدحه لكي ينال ما اراده من وهو الولاية او المال الكثير وهو ما لم
يحصله من كافور وهو سبب تركه اصلا لسيف الدولة - [00:11:41](#)

اه فهو لسه على قلق لسه مش مش منفتح قلبه على الحقيقة. قاعد بختبر. بختبر كافور الاخشيدي. وقد سقط في حكم المتنبي في
الاختبار يعني الكافورشيدي لم ينجح في اختبار المتنبي. بالاخير واقذع في هجائه. اذا قال ترعرع الملك الاستاذ مكتهدا يعني -

[00:12:00](#)

سهل في العقل وفي الحكمة الكهل في اللغة العربية آآ ويكلف القرآن الكريم ويكلم الناس في المهد وكهدا. والكل هو من اتنين الى
الخمسين فلما يقول انه هذا الملك طبعا اجتهد يعني صار يعني في سن الرشد فقالت الملك هذا اللي هو كافور رشيدي اجتهد قبل

اجتهاله الحقيقي - [00:12:22](#)

يعني وصل الى اللي هو مرحلة الكهولة اللي هي مرحلة الحلم والعقل والاكتمال قبل ان يصلها عمريا ليش؟ لانه هو ذكي. وبالفعل كان
ذكي وحليب وجواد ومدير للسياسة وللملك. بس - [00:12:44](#)

نسفوا المتنبي نسفا شديدا لما نيجي لقصائد الهجاء بجوز مر معنا واحدة في السابق من قصائده في هجائي لكن قصائد الهجاء
القادمة لسا اعظم. اذا قال ترعرع الملك الاستاذ مجتهدا قبل اجتهاله. يعني قبل ان يجتهد على الحقيقة. ادبيا قبل التأديب. طبع على

الادب قبل ان يؤدب - [00:13:01](#)

قبل ان يدخل في دواوين الادب وفي مدارس الادب. لقد كان مؤدبا. والادب قصده المؤدب يعني يعني متعلما. مش مؤدب يعني
الاخلاق فقط هاي الاخلاق شيء جزء بسيط جدا لكن مؤدبا يعني متعلما ثقف العلم واللغة والنحو وبرع فيهما وعرف الشعر وعرف ما

داخل اللغة هذا الادب - [00:13:22](#)

فمؤدب يعني اه اه اكتسب صفات العالم المثقف اللغوي الاديب النحرير. هم اذا ادبيا قبل التأديبي. فهو لم يكتسب هذا الادب بسبب كر
الأيام ولا بسبب دخوله المدارس لقد طبع على حب الادب. لقد طبع على - [00:13:42](#)

الاخلاق قد طبع على الصفات العليا والمثل الاخلاقية الحميدة. هم. ثم قال في البيت الواحد وعشرين مجربا فهما. يعني هو صاحب

تجربة وصاحب فهم من قبل تجربة من قبل ان تخلف التجارب فكيف وقد دخلت تجارب؟ يعني زاده ذلك فضلا على فضل. هو كان -
[00:14:02](#)

عنده خبرة وتجربة وحكمة وحنكة قبل ان يدخل التجارب. فلما دخلت تجارب زادته تلك التجارب اللي هي احداث الزمان والحروب والمعارك محمد بن طغجي الاخشيدي هو اول جعله يعني عضدا له او ساعده الايمن وهو اول درجات - [00:14:22](#)
في وصوله الى سلم الملك عند كافور يعني اول درجات سلم الملك عبد كافور انه محمد بن طغش جعله ترقى في الجيش حتى جعله ايضا لبعض جيوشه وبعثوا الى الجزيرة فانتصر في المعارك الجزيرة وبعض مدن او يعني نواحي اليمن - [00:14:42](#)
وبالتالي آآ استأمنه وبالتالي حكم بعده حكما فعليا مم. وليس اخشيدية واخشيديا بالولاء اذا جاز التعبير. هو هو عبد حبشي اه او عبد من الحبشة يعني يبيع ثلاث مرات ها اول مرة ببيع لتاجر اه فأساء معاملته - [00:15:01](#)

وتم باعه هذا التاجر لتاجر اخر يشتغل في الزيت فعذبه. فصار يحمل الزيت وعن شفته مشقوقة اه مش مشقوق وسامته مشقوقة واذنه مثقوبة كعبد يعني وكان مخصيا وظل اثر الزيت على جسمه ثم بعد ذلك - [00:15:25](#)
عند اه اشتراه كاتب. فوجد عنده بعض الادب ووجد انه يستطيع الكتابة. فالكاتب يعني اه بذلك هذا العبد الحبشي وبفهمه وبقدرته على الكتابة. فقدمه الى محمد بن طغش فصار كاتباً لمحمد بن طغش. واعجب - [00:15:45](#)
هو مؤسس الدولة الاخشيدية به فجعله في جيشه. فترقى في الجيش الى انصار قائد الجيوش. ولما مات محمود الطوشي استلم. وهو كان مستلم معه اصلا الدولة الاخشيدية كلها عاشت اقل من اربعين سنة. حكم فيها اه كافور الاخشيدي حوالي ثلاثة وعشرين سنة. ثلاثة وعشرين سنة - [00:16:05](#)

مدة حكم الدولة الاخشيدية التي لم تعش الا تسعة وتلاتين سنة. يعني حكم اكثر من مؤسسها ونحى اولاده بذاؤه نحى اولاد حمد بن طغجي الاخشيدي عن الحكم واستلم بدلهم. لما كانوا صغار. مم. المهم قصة طويلة. طيب - [00:16:25](#)
اذا مجربا فهما من قبل تجربة مهذبا كرما يعني صاحب كرما وصاحب تهذيب من قبل تهذيب من قبل ان يهذب من قبل ان يدخل آآ في سلك التأديب وفي يعني آآ يعني دواوين التهذيب. هم. حتى اصاب من الدنيا نهايتها. حتى - [00:16:42](#)
كل شيء ظلوا يصعد شوي شوي بتهذيبه وبكرمه وبعلمه وبثقافته وبذكائه وبفهمه وبورعه وو الى اخره حتى اصاب من الدنيا نهايتها حتى وصل الى وهمه يعني لا زال الصغير قصده. وهمه في ابتداءات وتشبيه. يعني وهو ما زال في البدايات - [00:17:02](#)
يعني في في ابتداءيات يعني في حياة في بدايات حياته لانه هو لما ملك هو مولود ميتين واثنين وتسعين هجرية. تقريبا تسعمية وخمسة هجرية. المتنبي تسعمية خمسطعش يعني هو اكبر من المتنبي بعشر سنوات وهو توفي تسعمية وتمانية وستين وحكم ابتداء من تسعمية وستة واربعين - [00:17:22](#)

يعني كان عمره اقل من اه خمسة وتلاتين سنة او حوالي خمسة وتلاتين سنة. اه وطبعا كان قائد في الجيش قبلها. هو بده يقول انه هو ملك نهاية الدنيا وما زال صغيرا. هم. اه وهمه في ابتداءات التشبيب. والتشبيب التشبيب هو التشبيب بالنساء اي ذكر التغزل بهن - [00:17:42](#)

ومش قصده انه كافور كان يتغزل بالنساء لانه الكافور كان مخصيا اصلا. اضافة الى انه لم يكن حتى لو لم يكن مخصيا عنده هم في النساء لانه كان هو يريد الملك - [00:18:02](#)

ويدبر الملك لكن قصده يقول آآ الذين كانوا في مثل سنه همهم في التشبيه بالنساء ومطاردة النساء او من كان ماذا كان يتوقع ممن كان في مثل سنه. كان متوقعا ممن كان في مثل سنه ان يجري وراء النساء هو في تلك - [00:18:12](#)
كان مهتما بالملك حتى آآ بلغ من الدنيا نهايتها. هم. حتى اصاب من الدنيا نهايتها. وهمه في ابتداءات وتجويب كما قال في البيت الثالث والعشرين مم اه يريد ان يعطي قديش ملكه واسع جدا للكافور. طبعا ملك كافور اضعاف اضعاف مملكته يعني اضعاف -

[00:18:32](#)

اضعاف مملكة سيف الدولة الحمداني. سيف الدولة الحمداني يملك حلب وجزء من شمال سوريا فقط. تعال تنشوف ماذا كان يملك

كافور الاخشيدي مملكة كافور الاخشيدي اين حدودها؟ عبر عنها المتنبي ببيت واحد وهو البيت الثالث والعشرون قال يدبر الملك من مصر - [00:18:55](#)

الى عدن تخيلوا مع الخريطة الان ها الى عدن اللي عدن الحالية. ومصر الحالية. الى العراق فارض الروم تركيا يعني ارض الروم. هي اصلا اسمها ابدروم ارض دروم. فارض الروم فالنوبي - [00:19:15](#)

النوبة اللي السودان او جنوب مصر تخيلتم هاي كلها كانت مملكة مملكة كفر رشدي وهي تساوي جزء عشرين ضعفا مما يملك الحمدانيون آآ بقيادة سيف الدولة الحمداني. ثم قال في البيت الرابع والعشرين اذا انتهت الرياح يعني اذا اتت على مملكتي هبت الرياح النكب النكباء النكب مفردا نكباء والنكبة الشديدة الصعبة - [00:19:29](#)

بل مهلكة اه بتهب على كل البلاد بنكبة ونكباء وشديدة وصعبة اه من باب فما تهب بها الا بترتيب. لما تصل لحدود مملكته بتتوقع في الرياح لا تهب هوجاء ولا تكون تحمل نكبات انما ايش؟ تتوقف وتهب بترتيب اه يعني تخاف سلطة - [00:19:53](#)

كافور الاخشيدي فلما تصل الى بلاده تهدأ وتهب بلطف وسلام. فالرياح تخشى منه تهم وعلى غيره من البلدان سوداء ذات نكبات وذات مصائب الا انها تتأدب حين تصل الى اطراف دولته وتهب باستواء - [00:20:13](#)

وبلطف مهابة واجلالا وتعظيما لكافور الاخشيدي. هم. اذا اتت الرياح النكب من بلد فما تهب بها الا بترتيب دعونا نتوقف عند هذا البيت البيت الرابع والعشرين من القصيدة الرابعة والثلاثين في هذه الحلقة الثانية بعد المئة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة

الثالثة - [00:20:33](#)

بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:20:53](#)